الى الكبر والهرم والخرف ورجعا الى جحرهما فلبثا
به مدة طويلة وولدا فيه اولادا ثم ان الجرذ خرج
يوما من الايام فاوغل في طلب الرزق في بعض شانه ثم
عاد فاصعد الى الربوة فاذا السيل قد جرى الى تلك الوادي
واحدق وارتفع حتى صارت الربوة في مثل البحر العجاج
فوقف على صفته ينظر متحيرا في فساد وطنه وهلاك اهله
وولده وذهاب ما اعده من طعمه ثم ان اليربوع فاما
على الربوة في مثل البحر العجاج فوقف على صفته اسفا
فناداه اليربوع كيف وجدت ثمرة اضاعة الحزم
ومعصية الخبير الناصح فقال الجرذ وجدتها مرة فقال
اليربوع للجرذ هون عليك وخفض من حسرتك فان
النعم وبقاها نفسك غير على المصيبة باهلك وولدك
فانت النعم بالشكر بالفكر وتنعم بها وانه كان
يقال اظهر البشر لثلاثة الصديق والعدو
والنعم وكان يقال الحر لا يذهل اساءة من كان
احسن اليه ولا يسهو عن شكر احسان اذا اساء بعده

وكان

وكان يقال اذا احسن الملك ثم نكر عليك فاما تكن
مساءة فلا تبغض عليه ودم على شكرك له وترك به فان
ذلك اوجب شفيع لك عنده فقال الجرذ ما كان اسعدني
ايها الحكيم بصحبتك والبعد عنك وحق مل سعي للعاقل
ان يصحب العلماء المهذبين بالحكمة والادب ولو كنت ذا بصيرة
لعلمت انك ايها الحكيم لم تكلف نفسك صعود هذه العقبة
الكؤود وهبوطها الا لامر اقتضته الحكمة واوجبه الراي
المصيب ثم ان الجرذ امهلهم حتى ذهب السيل فصعد الربوة
واتخذ جحرا الى جانب جحر اليربوع فاوطنه مدة من السنين
فهذا ما اخبرني به مؤدبي فقال الملك صدقت
ايها الوزير الصالح فاينا وشديدت ناصحا واصبت
مشيرا وتلطفت مبلغا ودعوت شفيعا فالتمس لنا
ربوة نرضاها لاستقرارنا بها ونلزم انفسنا الصبر
على صعودها ونقصرها على مالوف ملاذها وابنائنا
في هذا العالم الحسن البنا فلقنا عن التلاه منه
التي اخنت ها اليربوع من تسلط هذه الفتن فقال
الوزير ايها الملك السعيد المهتدي بالنفوس الزكية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1